

هناك اجابات كثيرة مختلفة على هذا التساؤل منذ
النقد اليونانى القديم ، وحتى النقد الحديث . من
ذلك - مثلا - ثلاث اجابات رئيسية قديمة ، تنزع الى
وصف الأدب على أساس ارتباطه بشئ خارج نفسه .
وتتمثل هذه الاجابات فى نظرية المحاكاة الأفلاطونية
والأرسطية المعروفة ، وفى نظرية التأثير التى تدرس
علاقة الأدب بجمهوره ، ثم نظرية التعبير التى تربط
الأدب بمبدعه . أما أهم الاجابات الحديثة ، فتمثلها
نظريتان : تتعلق أولاهما بفكرة التخيل أو الابتداع ،
بينما تهتم أخراهما بفكرة البناء ، والاعتقاد بأن كل عمل
أدبى ليس له بناء فحسب ، وإنما هو ذاته بناء .

ولكن اذا ما سلمنا بكل ذلك ونحوه ، وأعدنا
صيغة التساؤل السابق ، فستكون هناك اجابة أخرى ،
هى التى تهتمنا . ما هو الفرق الأساسى بين الأدب
كشكل « لفظى » ، وغيره من الكتابات « اللفظية »
الأخرى ؟؟ أى ، ما هى القيمة الجوهرية التى تفرق نص
مسرحية توفيق الحكيم « شهرزاد » ، أو قصيدة